

2) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 4) - لفضيلة

الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اما بعد بعد
هذا هو الدرس الثاني يوم الاثنين الخامس من شهر الله المحرم عام الف واربع مئة وتسعة وثلاثين للهجرة. نبدأ اولاً - [00:00:00](#)
تعليق على لطائف الفوائد كنا قد وصلنا الى الفائدة الرابعة. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم
على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا - [00:00:26](#)
افعل بما علمتنا وزدنا علماً وعملاً يا كريم. فائدة العقل السليم لا يناقض النقل الصحيح. قيل لاحد الاعراب وقد اسلم لما عرف دعوة
النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي ذلك على انه رسول الله؟ قال ما امر بشيء فقال العقل - [00:00:46](#)
ليته نهى عنه ولا نهى عن شيء فقال العقل ليته امر به. ولا احل شيئاً فقال العقل ليته حرمه. ولا حرم شيئاً فقال العقل ليته اباحه. نعم.
ما جاء في النقل الصحيح لا يمكن ان يتعارض مع العقل الصريح ابداً - [00:01:06](#)
ما جاء في نصوص الكتاب والسنة لا يمكن ان يتعارض مع الفطرة المستقيمة ولا يخالف العقل الصريح وهذا امر مقطوع به فاذا رأينا
مخالفة فاما ان هذا لم يدل عليه العقل الصريح وانما توهمه الانسان - [00:01:26](#)
واما ان النقل غير صحيح كأن يكون حديثاً ضعيفاً او موضوعاً ولذلك لا لا تجد مثلاً واحداً فقط. مثال واحد لتعارض النقل الصحيح
مع العقل الصريح هذا مستحيل اعطني مثلاً واحداً فقط - [00:01:53](#)
مثلاً واحداً لتعارض النقل الصحيح مع العقل الصريح لا يمكن مستحيل قد صنف في هذا ابو العباس ابن تيمية رحمه الله كتاباً عظيماً
سماه ماذا درء تعارض العقل والنقل الذي قال عنه تلميذه ابن القيم ما في الوجود بعده او قال مثله كتاب ثاني - [00:02:16](#)
ما في الوجود بعده كتاب ثان يعني يقصد بعده القرآن والسنة هو كتاب عظيم قيم وقد يعني ذكر الدالة والشواهد الكثيرة على عدم
تعارض النقل الصحيح مع العقل الصريح طيب - [00:02:41](#)
فقط تنبيه من الاخوة لان من ليس عنده لطائف الفوائد مصور موجود مصورات وزعت على الاخوة من لم يحصل على مصور يجدها
في آآ الغرفة الامامية موجود ونشكر الاخ سعود الشهري على تعاونه مع مؤسسة منارة الهدى في توفير نسخ الكتاب جزاه الله خيراً -
[00:03:02](#)
اذا ايها الاخوة لا يمكن ان يتعارض النقل الصحيح مع العقل الصريح. ولهذا احد الاعراض لما عرف دعوة النبي صلى الله عليه وسلم
قيل له ما الذي ذلك على انه رسول الله - [00:03:28](#)
قالت بفطرته السليمة قال ما امر بشيء فقال العقل ليته نهى عنه ولا نهى عن شيء فقال العقل ليته امر به ولا احل شيئاً فقال العقل
ليته حرمه ولا حرم شيئاً فقال العقل ليته اباحه - [00:03:43](#)
اي انه متوافق مع العقل الصريح ومع الفطرة السليمة ومع الفطرة المستقيمة لان هذه الشريعة من لدن عزيز حكيم من رب العالمين
خالق كل شيء وهو اعلم بكل شيء واذا اشكل عليك شيء فاتهم فهمك واتهم عقلك واتهم رأيك - [00:03:59](#)
وهذه الشريعة جعلها الله تعالى كاملة وشامل لكل ما يحتاج اليه الاسلام. الانسان جعلها ايش؟ شاملة وكاملة لكل ما يحتاج اليه
الانسان اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً - [00:04:22](#)

وكما قال ابو ذر رضي الله عنه ما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائر يطير بجناحيه الا وذكر لنا منه علما نعم فائدة دليل واحد يكفي قيل لاحد السلف ان فلانا اقام الف دليل على وجود الله فضحك وقال دليل واحد - [00:04:45](#)

قيل ما هو؟ قال لو كنت ماشيا وحدك في الصحراء وزلت قدمك فسقطت في بئر. لم تستطع الخروج منها فماذا تقول قال اقول يا الله قال هذا هو الدليل. فالايامن بوجود الله شيء كامل في فطرة الانسان. لكن تغطيها الشهوات والرغبات - [00:05:08](#)

مطامع فاذا هزتها الشدائد الغت عنها غطاءها فظهرت وجود الله عز وجل هذا امر مركوز في الفطر ولم يتنازع فيه بنو ادم ولذلك لما بعث الله الرسل الى اقوامهم هل الرسل - [00:05:28](#)

ارسلت لتعلم الناس بوجود الله ابدنا الناس كانوا يعرفون ان الله موجود قوم نوح وقوم عاد وثمود وقوم صالح اصحاب الايكة آآ قوم موسى وعيسى وقريش كفار قريش والانبياء كلهم - [00:05:52](#)

كانوا يقولون بان الله هو الخالق الرازق المدبر لهذا الكون ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله اذا ما هو الانحراف عندهم الانحراف عندهم انحراف العقيدة - [00:06:17](#)

اتخذوا اصناما قالوا هذه اصنام اناس صالحين نريد ان تشفع لنا عند الله. هذا هو الشرك الاولين والآخرين والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:06:36](#)

اتخذوا وسائط بينهم وبين الله بزعمهم انها تقربهم الى الله زلفى ولا ما كانوا ينكرون وجود الله الامم ما كانت تنكر وجود الله عز وجل ولذلك فوجود الله تعالى مركوز في الفطر - [00:06:53](#)

وهناك كتاب عظيم انصح بقرائه والافادة منه وهو الحقيقة يزيد الايمان لدى الانسان اسمه دلائل التوحيد دلائل التوحيد لجمال الدين القاسمي المتوفى سنة الف وثلاث مئة واثنين وثلاثين للهجرة يعني قبل اكثر من - [00:07:12](#)

مئة مئة وستة اعوام وهو صاحب التفسير المشهور محاسن التأويل ذكر القاسمي في كتابه هذا خمسة وعشرين دليلا على وجود الله عز وجل ذكر اول دليل دليل الفطرة وهو الذي تشير اليه هذه الفائدة - [00:07:37](#)

معرفة الله تعالى مركوزة في فطر العباد طيب ما الدليل على ان معرفة الله مركوزة في فطر العباد اية في سورة الاعراف من يذكرها لنا تدل على ان معرفة الله عز وجل مركوزة في فطر العباد - [00:08:01](#)

وان الله تعالى اشهدهم على انفسهم وهم في الذر بصلب ابيهم ادم. نعم احسنت واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى - [00:08:22](#)

قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين فاخذ الله تعالى بني ادم وهم في صلب ابيهم ادم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى فان قال قائل انا لا اذكر هذا - [00:08:40](#)

العهد وهذه الشهادة الجواب هل تذكر وقت ولادتك اذا كنت لا تدخل وقت ولادتك كيف كيف تريد ان تذكر وقت هذا العهد كونك لا تذكر ليس دليلا على انه لم يقع - [00:09:06](#)

واخبرنا به ربنا عز وجل ومن اصدق من الله قليلا وهذا يدل على ان معرفة الله مركوزة في الفطر لان الله تعالى اشهدهم على انفسهم. وقال الست بربهم؟ قالوا بلى - [00:09:20](#)

لكن هذه المعرفة قد تغطيها الرغبات والاطماع والشهوات وعندما تأتي الشدة تزول هذه كلها تزول الرغبات والاطماع والشهوات كلها ويرجع الانسان للفطرة فيلجأ الى الله عز وجل ولهذا قيل لاحد السلف ان فلانا اقام الف دليل - [00:09:35](#)

فضحك قال دليل واحد يكفي قالوا ما هو؟ قال لو كنت ماشيا وحدك في الصحراء وزلت قدمك فسقطت في بئر فسقطت في بئر لم تستطع الخروج منها. ماذا تقول تقول يا الله - [00:10:01](#)

حتى لو كان هذا ملحا وقت الشدة يلجأ الى الله عز وجل ولهذا كان كفار قريش اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين عند الشدة يتركون الشرك ويدعون الله مخلصين له الدين - [00:10:20](#)

فلما نجاهم الى البر اذا هم مشركون فهذا دليل ودليل الفطرة يسميه العلماء دليل الفطرة. وهو من اعظم واقوى الدلة لان الشئ فطري

ان الانسان يتجه الى رب عظيم خالق - 00:10:36

لكن متى يتجه؟ يتجه الى وقت الشدة عند الرخاء قد احيانا الشهوات والمطامة تغطي لكن عندما تأتي الشدة يلجأ الى ربه وخالقه
جل وعلا يقولون حتى الحيوانات والبهائم عندما تفقد الماء والكلى - 00:10:52

ترفع رؤوسها الى السماء قال الله وهذا شيء يعرفه ارباب المواشي ذكره اهل العلم يقولون ان الحيوانات عندما تفقد الماء والكلى
وتأتيها شدة ترفع رأسها الى السماء هي تعرف ربها عز وجل - 00:11:16

الهدهد لما توعدده سليمان ماذا قال قال احط بما لم تحط به وجئتك من سبأ نبأ يقين. اني وجدت امرأة تملكه. واوتيت من كل شيء
ولها عرش عظيم. وجدتها وقومها يسجدون الشمس من دون الله - 00:11:37

يعرف الله تعالى ويعرف ايضا ان المطلوب هو تحقيق توحيد لله عز وجل مع انه حيوان طير هدهد ومعرفة الله عز وجل مركوزة في
فطر العباد هذا في الحقيقة من اقوى الادلة - 00:11:54

ولذلك اي انسان اي انسان حتى الملحد حتى الكافر عندما يقع في كربة وفي شدة تجد انه يلجأ الى الله عز وجل وهناك ادلة اخرى
ذكر قاسمي ادلة اخرى اه دليل العناية مثلا - 00:12:14

طريق العناية هذا سيأتي في الفائدة التي بعدها لو رأى الانسان حجرا على هيئة كرسي قد صمم على هيئة كرسي لاجل ان يجلس فيه
احد يعني هذا لابد له من منحة صممه ما يمكن ياتي هكذا - 00:12:38

ما بالك بهذا الكون الفسيح وهناك ايضا دليل الاختراع وادلة كثيرة ادلة كثيرة طيب ننتقل للفائدة الثانية وهي مرتبطة بالفائدة
السابقة. نعم التوحيد لو نظرت الى كلمة واحدة كتبها كاتب لاستدللت بها على كونه الكاتب عالما قادرا سميعا بصيرا - 00:12:55

واستفدت منه اليقين بوجود هذه الصفات. وكما تشهد هذه الكلمة شهادة قاطعة بصفات الكاتب. فما من ذرة في السماوات والارض
ارض من فلك وكوكب وشمس وقمر وحيوان ونبات الا وهي شاهدة على نفسها بالحاجة الى مدبر دبرها وقدرها - 00:13:22

بل لا ينظر الانسان الى عضو من اعضاء نفسه بل الى صفة من صفاته وحالة من حالاته. وحالة من حالاته التي تجري عليه قهرا بغير
اختياره الا ويراه ناطقة بالشهادة لخالقها ومدبرها جل وعلا. نعم هذا دليل من ادلة التوحيد - 00:13:42

وهو دليل الاختراع لو نظرت الى كلمة واحدة كتبها كاتب مثلا او مقال او كتاب او اي وقال مثلا الكاتب الفلاني هو الذي كتب
هذه او كتاب الفه فلان وفلان - 00:14:02

او صورة حتى صورة رأيت صورة في جوال طيب انت استدللت بهذا الدليل اما كتابة او المؤلف او الصورة دليل واحد استدللت
بها على ان هناك شخص اسمه فلان - 00:14:22

وانه سميع بصير حي قادر يتكلم طيب ما الدليل على وجود فلان؟ هذا الدليل دليل واحد فقط كلمة او صورة طيب هذا الكون
الفسيح كل شيء دليل على وجود الله كل شيء - 00:14:38

وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد عندما ترى الذي امامك من الذي خلقه؟ من الذي اوجده هل اوجد نفسه ما يمكن يكون اوجد
نفسه طيب ما الذي اوجده - 00:14:52

انت انت من الذي اوجدك هل خلقت نفسك لم تخلق نفسك لماذا لانك لو خلقت نفسك لاخترت وجهها غير هذا الوجه واخترت عينين
غير هاتي العينين واخترت انفا غير هذا الانف - 00:15:04

واخترت شكلا غير هذا الشكل اذا انت لم تخلق نفسك طيب من الذي خلقك تلتفت يميننا ويسارا تجد بشرة مثلك ما خلقوا انفسهم
كيف يخلقوك تجد حيوانات لا عقل فيها تجد جبالا واشجارا - 00:15:23

وجمادات لا عقل فيها فكيف يمنح العقل من لا عقل فيه لابد اذا يكون هناك خالق عظيم مقدر هو الذي خلقك وخلق كل شيء ولا بد لهذا
الخالق ان يعبر عن نفسه يقول انا خلقتك وخلقت البشر وخلقت كل شيء - 00:15:41

هل هناك خالق هل هناك احد غير الله عز وجل قال انا الخالق ابداء ما في احد تجرأ قال انا الخالق للكون وانا الخالق السماوات والارض
وانا الخالق كل شيء الا الله وحده - 00:16:03

لان لانها يعني من السهل تسفيهه لو قال ابن الخير قال لا اخلق الان ما يستطيع يخلق له ذباب ما في حدا جراً ما في احد ادعى خلق
السموات والارض - [00:16:18](#)

غير الله عز وجل. الله سبحانه وتعالى هو الخالق للسموات والارض. لكن ما في احد من غير الله ادعى خلق السموات والارض وهذا
يعني ايضا هذا دليل الاختراع ويرد به على الملاحظة - [00:16:33](#)

ثم ايضا هذا الدليل يدل ايضا ليس فقط على وجود الله. بل يدل على وحدانية الله لماذا لان الله عندما ينزل كتابا ينزل القرآن ويقول
انني انا الله لا اله الا انا. الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:16:56](#)

لو كان هناك اله غير الله اين هو اين هو؟ وهو يسمع ان الله يقول انني انا الله لا اله الا انا لو كان هناك اله غير الله اين هو؟ ان كان لا
يعلم لا يعلم بان الله يقول ان من الله لا اله الا انا اذا هو لا يستحق ان يكون الهنا - [00:17:15](#)

ان كان يعلم وهو عاجز لا يستحق ان يكون الها فتعين ان لا اله الا الله هذا ايضا دليل على الوحدانية ليس فقط على الوجود بل على
الوحدانية فمثل هذه الادلة ايها الاخوة يعني تقوي مستوى الايمان لدى المسلم - [00:17:32](#)

تزيد من من مستوى الايمان ولذلك انصح بالقراءة فيها وهذي قد ايضا تجد فيها يعني اشارات في آيات القرآن. كثيرة فمثلا دليل
الاختراع من ادلته قول الله عز وجل ام خلقوا من غير شيء - [00:17:52](#)

امهم الخالقون هل انت خلقت من غير شيء؟ ما يمكن هل انت خلقت نفسك وخلقت غيرك؟ لا اذا لابد لك من خالق ايضا من ادلة دليل
الاختراع فليبنظر الانسان مما خلق - [00:18:09](#)

مما خلق خلق من ماء دافق ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له هذه كلها ادلة يسميها العلماء بدليل الاختراع.
ترجع الى دليل الاختراع والدليل السابق دليل الفطرة - [00:18:25](#)

واذا اخذ ربك من بني ادم دليل الفطرة وهذا دليل الاقتراع طيب ننتقل الى دليل ثالث وهو دليل العناية نعم ومن دلائل توحيده عن
ابي حنيفة عن ابي حنيفة ان بعض الزنادقة سألوه عن وجود الباري تعالى. فقال لهم دعوني فاني مفكر - [00:18:44](#)

في امر قد اخبرت عنه ذكروا لان سفينة في البحر مملوءة فيها انواع من المتاجر وليس احد يحرسها ولا يسوقها وهي مع ذلك تذهب
وتجيب وتسير بنفسها وتخرق الامواج العظام حتى تتخلص منها وتسير حيث شاءت بنفسها من غير ان يسوقها احد - [00:19:04](#)

فقالوا هذا شيء لا يقوله عاقل. فقال ويحكم هذه الموجودات بما فيها من العالم العلوي والسفلي. وما اشتملت عليه من المحكمة التي
من الاشياء المحكمة ليس لها صانع فبهت القوم ورجعوا الى الحق واسلموا على يديه. نعم هذه القصة ذكرها الحافظ - [00:19:24](#)

كثير في تفسيره بمناظرة الامام ابي حنيفة لبعض اه الزنادقة والامام ابو حنيفة معروف بقوة الحجة فلما ناظره في وجود الله عز
وجل قال دعوني فاني مفكر في امر قد اخبرت عنه - [00:19:44](#)

قالوا ماذا؟ قال ذكروا ان سفينة في البحر مملوءة فيها من انواع الارزاق والمتاجر ووليس احد يحرسها ولا يسوقها. وانما تذهب
بنفسها وتجيء وتسير وتتنقل من بلد الى بلد وتخرق الامواج - [00:20:05](#)

من غير ان يسوقها احد قالوا هذا غير ممكن لا يمكن. كيف سفينة جماد تفعل هذا بنفسها هذا لا يقوله عاقل قال وهذا العالم العلوي
والسفلي بهذا التقدير البديع العجيب المتقن - [00:20:24](#)

هل يمكن ان يكون هكذا بدون صانع فبهتوا واسلموا وهذا يسميه العلماء بدليل العناية فعندما ترى هذا الكون كيف ان الله عز وجل
قد قدر كل ما في هذا الكون تقديرا - [00:20:45](#)

وهيأه لعيش الانسان فيه هيأ الله تعالى هذه الارض قبل انزال ابينا ادم هيأها لعيش الانسان تهينة تامة فجعلها مناسبة لكي يعيش
الانسان عليها سواء من جهة التربة او من جهة الطقس او من جهة المناخ او من جهة اه الجغرافي او من جميع النواحي - [00:21:07](#)

بينما الكواكب القريبة منا غير مهينة. المريخ غير مهياً لان يعيش عليه الانسان. الزهرة غير مهياً الكواكب هذي كلها غير مهينة اما انها
شديدة الحرارة او شديدة البرودة فهي غير مهياً للانسان - [00:21:34](#)

لكن هذه الارض هيأها الله تعالى واتقن هذا الكون الفسيح في غاية الابداع وغاية الاتقان هل رأيت يوم من الايام ان الشمس تأخر

شروقها عن وقتها المحدد او تأخر غروبها ابدأ او القمر تأخر شروقه وغروبه او النجوم او حصل خلل في هذا الكون - [00:21:49](#)
ابدا في غاية يسير في غاية الاتقان والابداع ثمان الله عز وجل ايضا لما هيأ العيش لهذا للانسان هيأه بطريقة عجيبة متقنة فتجد ان عدد الرجال مقارب لعدد النساء في الغالب - [00:22:12](#)

هذا يدل على ان هناك اله عظيم اختار هذا وقدر هذا لا تجد مثلاً في بلد من البلدان كله ذكور هل يمكن كل هذا البلد كله ذكور هذا البلد كله اناث - [00:22:32](#)

ما يمكن بل لابد ان تجد ذكورا واناثا وهذا يدل على وجود خالق عظيم مدبر لهذا الكون جل وعلا وهذا الدليل هو دليل العناية ذكر الله تعالى في آياته في القرآن منها قوله سبحانه الم نجعل الارض مهادا - [00:22:44](#)

والجبال اوتادا وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا وبنينا فوقكم سبعا شدادا وجعلنا سراجا وحاجة وانزلنا من المعصرات ماء فجاءا لنخرج به حبا ونبات وجنات الفاها - [00:23:02](#)

يعني هذي كلها دليل على رب عظيم قادر مدبرا لهذا الكون جعل الارض مهادا وجعل الجبال اوتادا وهيأ هذه الارض للانسان لكي يعيش عليها فعندما ترى هذا الكون فسيح وترى هذا الابداع والاتقان تعرف بان هناك ربا عظيما قادرا حكيما جل وعلا - [00:23:23](#)

مدبرا لهذا الكون لو انك تسير في الصحراء ثم فجأة وجدت واحة واحدة مهينة فيها بيت وفيها اماكن للجلوس وفيها كراسي وفيها يعني اشياء مهينة ومعدة تجزم بان هناك انسان هيأ هذه اللوحة هل يمكن ان تكون مصادفة؟ ما يمكن - [00:23:55](#)

من الذي بنى هذا البيت؟ هل يمكن ان يوجد البيت مصادفة؟ ما يمكن ما يمكن لابد ان احداً اتي وبنى هذا البيت هيأ هذه الكراسي هيأ هذه الواحة ايضا هذا الكون فسيح - [00:24:24](#)

هيأ الرب عز وجل لكي يعيش عليه بنو ادم واتقنه وجعله في غاية الابداع وفي غاية الاتقان. لو تأملت فقط في في خلقك القطة انت ايها الانسان يعني انظر مثلاً الجهاز الهضمي كيف يعمل - [00:24:38](#)

كيف يعمل؟ عندما تدخل لقمة الى فيك. كيف يعمل هذا الجهاز؟ من الذي اهم اجهزة الجهاز الهضمي لكي تهضم هذا الاكل ويستفيد من الجسم ويخرج الفضلات ما الذي الهمها هذه يعني اجزاء هذا الجهاز الهضمي - [00:24:54](#)

الجهاز العصبي الجهاز التناسلي جميع اجهزة الانسان من الذي الهمها لكي تعمل بهذه الطريقة البصر السمع فهناك اله عظيم قادر هو الذي خلق الانسان واعطاه هذه الادراكات جل وعلا وفي انفسكم افلا تبصرون - [00:25:12](#)

فهذا دليل يسمى بدليل العناية دليل العناية ونكتفي بهذا القدر في دلائل التوحيد واحيلكم على الكتاب الذي اشرت اليه وهو كتاب دلائل التوحيد للقاسمي. ذكر خمسة وعشرين دليلاً كلها من جنس هذه الدالة - [00:25:38](#)

قد تكون لغته يعني اه فيها صعوبة الى حد ما لكنها ليست اه يعني تفهم الجملة وربما اذا اشكى على الانسان شيء يسأل يسأل عن ما يشكل عليه من من العبارة - [00:25:55](#)

لكنه كتاب قيم عظيم ذكر فيه خمسة وعشرين دليلاً من جنس هذه الدالة الثلاثة التي ذكرت دليل الفطرة ودليل الاختراع ودليل العناية وذكر ادلة اخرى نعم طيب هل معرفة الله عز وجل بديهية - [00:26:12](#)

او مكتسبة يعني هل هي ضرورية او مكتسبة ضرورية معرفة الله ضرورية ولذلك ما ما في احد يعني انكر وجود الله عز وجل حتى الذين انكروا وجود الله وفرعون لكن جحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلماً - [00:26:32](#)

وعلا بعض الاشياء تكون بديهية يدركها الانسان من غير حاجة لدليل لو قلت لك مثلاً يعني هذا ما هذا؟ متقلم. طيب اثبت لي انه قلم ما يحتاج اني اثبت لك - [00:26:48](#)

القلم بدهياً نقله لو قلت لك مثلاً ان فيه رجل عظيم اسمه عمر بن الخطاب عاش في القرن الاول الهجري تقول اثبت لي ما الدليل ربما يكون هذا غير صحيح ما الدليل على ان هناك رجل - [00:27:01](#)

اسمه عمر بن الخطاب تقول استفاض هذا استفاض حتى اصبح كالعلم الضروري طيب لو قلت لك ان فيه بلاد اسمها الهند يقول انا ما ذهبت للهند ولا ادري عنها اثبت لي ان هناك بلد اسمها الهند - [00:27:16](#)

واستفاض هذا حتى أصبح كالعلم الضروري ما احد يعني يقال واحد ما في هذا خرافة ما في بلد اسمها هند. ما في احد اسمه عمر بن الخطاب. ماذا يقول عنها الناس - [00:27:35](#)

يستخفون بعقله لماذا؟ لانه ينكر اشياء يعني اصبحت كالعلم الضروري هكذا ايضا وجود الله عز وجل وجود الله سبحانه هو الان من العلم الضروري البدهي ولهذا قالت الرسل افي الله شك فاطر السماوات والارض - [00:27:47](#)

فهو من يعني العلم الضروري نعم نعم طبعاً فائدة من انواع الشرك الاصغر. ان كل من اعتقد في شيء انه سبب ولم يثبت انه سبب لا كونا ولا شرعا. فشركه شرك اصغر - [00:28:09](#)

لانه ليس لنا ان نثبت ان هذا سبب الا اذا كان الله قد جعله سببا كونيا او شرعيا. فالشرعي كالقراءة والدعاء والكوني كالادوية التي التي نعم هذه القاعدة ذكرها الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله وهي قاعدة مفيدة لطالب العلم - [00:28:27](#)

كل من اعتقد في شيء انه سبب ولم يثبت انه سبب لا كون ولا شرعا فيدخل في الشرك الاصغر يكون اتخاذه من الشرك الاصغر لماذا؟ لانه ليس لنا ان نثبت ان هذا سبب الا اذا كان الله قد جعله سببا شرعيا او كونيا - [00:28:46](#)

شرعيا كما مثل قال كالقراءة والدعاء والكون كالادوية اما ان الانسان يأتي باشيء لم يثبت انها من الاسباب الشرعية ولا من الاسباب الكونية فهذا يدخل في الشرك الاصغر من امثلة ذلك مثلا ما يفعله بعض الناس من وضع - [00:29:09](#)

اه الحروز في اليدين يضع حرز في اليد او يعلق على الرقبة قلادة او حرز في زعمها انها تدفع العين وتدفع السحر وتدفع الجن هذا لا يجوز هذا ليس سبب شرعي ولا سبب كوني - [00:29:27](#)

يعني هذا مجرد حرز كيف يدفع عنك السحر والمس والجن والحسد مجرد قلادة تضعها على رقبته او سوار تضعه على يدك هذا لا يدفع آ السحر ولا المس والعين - [00:29:45](#)

فهو ليس سببا شرعيا وليس سببا كونيا فيكون اتخاذه من الشرك الاصغر طيب هناك اسورة لدى بعض الصيدليات توضع في اليد وتساعد يقولون لها فوائد صحية يسمونها اسوأ مغناطيسية فما حكم لبسها - [00:30:02](#)

نعم هل يجوز؟ نعم نعم اذا اقر اطباء بان فيها فوائد صحية وثبت هذا علميا يجوز لبسها لان ثبت ان فيها سبب يعني كوني وهو ما قره اهل الاختصاص - [00:30:27](#)

اذا قالها لو اختصاص ان هذه هذا السوار المغناطيسي له فائدة طبية وانها كذا وكذا وان هذا مثبت علميا اذا يجوز يجوز لبس هذا السوار لفائدة صحية اما بالنسبة مثلا للحروز يضع خيط في يده - [00:30:44](#)

هذا ليس فيه فائدة صحية فليس سببا شرعيا ولا سببا كونيا او يضع قلادة على رقبته هذا ايضا ليس سببا كونيا ولا سببا شرعيا اتخاذه من الشرك الاصغر طيب بعض الناس يظعن شيئا من الشعر الذئب او جلد الذئب في البيت - [00:31:06](#)

قلنا يدفع الجن هل هذا من السبب الشرعي ليس سببا شرعيا قطعاً لكن هل هو سبب كوني نعم هم يزعمون ان الجن تخاف منه من الذئب واذا وضع يعني شعرات من من جلد الذئب - [00:31:25](#)

ان الجن لا تدخل هذا البيت نعم يعني هذا موجود عند اهل البادية وعند بعض اهل القرى والذي يظهر ان انه ليس ايضا سببا كونيا. لم يثبت هذا لم يثبت هذا يعني الجن ايضا لا لا تخاف الا من الذئب نفسه اما مجرد شعر او او جلد او - [00:31:43](#)

الذي يظهر لنا هذا ليس سببا كونيا ولا ولا شرعيا فاذا لابد ان يثبت ان هذا سبب كوني او شرعي فاذا لم يكن سببا كونيا ولا شرعيا فلا يجوز اتخاذه - [00:32:05](#)

نعم هذا عند العامة منتشر ولا ولا يترتب على الحكم الشرعي. خوف الجن من الذئب منتشر عند العامة والشائع عندهم هذا ننظر اذا فعل ثبت ثبت هذا فيكون سبب كوني - [00:32:23](#)

طيب نعم يخرج من باب الشركة اذا لبس الاساور للزينة ان كانت امرأة فلا بأس المرأة لها ان تتزين بالاساور وهو ينشأها في الحلية وهو في خصام غير مبين اما الرجل فليس له ان يلبس الاساور لان هذا فيه تشبه بالنساء - [00:32:46](#)

نعم هذي ليس لها علاقة بالشيخ لا يلبس اعتقادا يلبسها تزينا طيب نعم الفائدة اللي بعدها نختتم بها انا. حكم وصف الله بالعارف. سئل

الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله هل يوصف الله بالعارف؟ وما توجيه الحديث - [00:33:10](#)

الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. فاجاب لا يوصف الله بالعارف. لان المعرفة لا تكون الا بعد جهل. واما الحديث فالمراد بمعرفة لله بالعبد اللطف به المعرفة لا تكون الا بعد جهل - [00:33:27](#)

فاذا قلت عرفت هذا يعني عرفته بعد ان كنت جاهلا به والله منزّه عن الجهل الله تعالى يوصف بالعلم والعليم ومن اسمائه العليم احاط بكل شيء علما ولهذا لا يوصف الله بالعارف - [00:33:44](#)

ولا يسمى الله العارف انما يوصف الله بالعلم ويسمى بالعليم فهذا قد يأتي على السنة بعض بعض الناس فيصف الله العارف العارف بكل شيء او العارف باحوال العباد فنقول هذا الوصف وصف غير صحيح - [00:34:06](#)

لان المعرفة لا تكون الا بعد جهل فلا تقول العارف باحوال العباد انما قل العالم العالم باحوال العباد العالم بكل شيء وبعض العامة عندما يقول ان الله هو العارف بكل شيء والعارف باحوال العباد مقصوده العالم - [00:34:27](#)

لكنه اخطأ في اللفظ فينكر عليه يبين لها ان الله لا يوصف بالمعرفة ولا يوصف بانه العارف لان هذا يقتضي ان ان المعرفة تكون بعد جهل والله منزّه عن ذلك - [00:34:44](#)

لكن يوصف الله تعالى بالعلم ومن اسمائه العليم ومن اسمائه جل وعلا العليم فهذه يعني فائدة في باب اه العقيدة. لان الله يوصف بالعلم ولا يوصف بالمعرفة وعرفنا السبب في هذا ونكتفي بهذا القدر في - [00:34:59](#)

لطائف الفوائد - [00:35:18](#)